

لأسباب تتعلق بالحنين أكثر من ارتباطها بالمعدة. وهو يفضل تناول الإفطار في حجرة الطعام ذات المقاعد الثمانية وأحياناً يدعو بعض الأصدقاء الكولومبيين. منذ فترة قصيرة فاجأ الرئيس أندريس باسترانا وموكبه بإفطار من الفاصوليا وفطير الذرة والبيض المخلوط بالسجق.

والمثير للإعجاب حقاً هو قدرته على إعالة هذا البيت على الرغم من الراتب الذي يحصل عليه من الجماعة المقدسة: أربعة ملايين ليرة أي أقل من ألفين وخمسمائة دولار. وعلى الرغم من أن الفاتيكان له سوق داخلي خاص بأسعار زهيدة إلا أن الأيدي العاملة الإيطالية ليست كذلك. فالكهربائي يطلب ٢٥٥ ألف ليرة أي ما يوازي ١٢٠ دولاراً ليضع مصباحاً كهربائياً في حجرة الطعام لا يصل مداه للصالة. أما عن سيارته الفولكس فاجن المستهلكة فيقودها بنفسه لأن ميزانيته لا تتحمل راتب سائق. كما لا يستطيع الحصول على البنزين سوى مرة واحدة في الشهر. وتبدو حالة الفقر التي يعيشها أكثر إثارة للسخرية أمام المبالغ الهائلة من الأموال التي عليه أن يتعامل معها انطلاقاً من متطلبات وظيفته فلا يمكن أن يوجه أي مبلغ من المال يتخطى نصف مليون دولار سوى بتفويض شخصي منه.

أربعة أشياء تلفت الانتباه في منزل هذا الراعي : بيانو في المكتبة وجهاز مشي كهربائي ودراجة ثابتة في حجرة النوم وجهاز كمبيوتر عالي الجودة والسعر في حجرة المكتب . ولا توجد في هذا أية مشكلة . فالبيانو هو إرث عظيم بدأ به